كلمة صاحب الجلالة

جواباً عن تهنئة العمال والهيآت المنتخبة

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

رعايانا الأوفياء

ممثلي أقاليم المملكة

عمالنا

كم هو عزيز علينا أن نلتقي بكم في كل مناسبة، وذلك لأنه يطيب لنا أن نجس من خلالكم نبض المملكة ونبض الرعية حتى نعرف هل الأمور بخير أم هي على كيفية غير مرضية ولاسيما وأن الجل فيكم يمثل إقليمه إما بكيفية محلية أو على الصعيد الوطني وهذا يمكنكم إذن من فتح حوار مجد على جميع المستويات مستوى السلطة المحلية التي تتمثل في شخص العامل والسلطة التشريعية في مستوى البرلمان الذي يشخص إرادتنا في أن يعيش المغرب في ديمقراطية وحرية وحوار حر مجدي كامل شامل لجميع نشاط الدولة ونشاط الحكومة.

نعم لا يمكن أن يتخيل الانسان أن جميع المشاكل ستحل كأن بيدنا خاتم سليمان بمجرد ما زدنا مؤسسة برلمانية على المؤسسات الدستورية الأخرى ولكن من الطبيعي بل من المنطقي أن ننتظر أن حلولا جديدة ومجدية سوف تطل على المشاكل التي نواجهها، إما على الصعيد الوطني أو على الصعيد الاقليمي، وفي هذا المضمار لنا اليقين بأننا سنجد فيكم أفراداً ينتمون إلى عمالاتهم أو جماعات ينتمون إلى جهة أو كتل ينتمون إلى البرلمان.

سنجد فيكم جميعا وعلى جميع هذه المستويات النصيحة والنصح الذي جعل منهما النبي صلى الله عليه وسلم أساس التعامل بين الملك والرعية وفيما بين أفراد الرعية حيث قال صلى الله عليه وسلم : «الدين النصيحة» قالوا لمن يا رسول الله قال : «لأيمة المسلمين وعامتهم»، فلنا اليقين إذن أن نصائحكم سوف نعمل بها وسوف تجعلنا نطل على المشاكل من زاوية أخرى غير الزاوية المألوفة المعروفة التي نطل بها على مشاكل أمتنا ومملكتنا.

ولكن هذا من جهة أخرى يتطلب منكم المعرفة الحقيقية بالمشاكل الأساسية لمناطقكم وجهاتكم

فعليكم أن لا تكونوا كذلك الرجل الذي يجلس أمام شجرة صغيرة فإذا به لا يرى الغابات، فإذا جلس ذلك الرجل لم ير إلا الشجرة الصغيرة التي تكون حجاباً بينه وبين الغابات، أما إذا وقف وأطل من فوق تلك الشجرة الصغيرة فسيرى غابات وغابات وأرضاً مخضرة فعليكم إذن من جهتكم ألا يقع أي خلط في ذهنكم بينما هو شكلي وبينما هو في العمق هناك المشاكل الشكلية التي يعتبر حلها شيئاً ميسوراً، وهناك المشاكل الحقيقية الجذرية التي لها قرابة أصيلة بينكم وبين معيشتكم ومستوى عيشكم وأسركم ومجتمعكم وثروتكم تلك هي المشاكل التي نريد أن تفرزوها من المشاكل



الأخرى حتى يمكنكم أن تحيطوا بها الاحاطة اللازمة، فإذا أنتم أحطتم بها الاحاطة الكافية تمكنتم من تنوير عقولنا هناك في الرباط وتمكنتم من إسْداد تلك النصيحة حتى يمكننا أن نأتي بالحل النافع الشافي الكافي لكل أحد منكم.

أعانكم الله سبحانه وتعالى وأعاننا جميعاً على ما فيه خير البلاد، ونرجوكم أن تبلغوا عند رجوعكم إلى أقاليمكم وذويكم وأحبابكم وأصدقائكم رضانا ومحبتنا ودعواتنا لهم بالخير والعافية والرفاهية.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

الأربعاء 3 شوال 1390 — 2 دجنبر 1970